[236] رسول ا صلى ا عليه وسلم هذا شيخ قريش. خرجه أبو زرعة في كتاب العلل. (ذكر فزعه إلى الصلاة عند شدة تعروه) عن عنبسة بن عبد الرحمن عن أبيه أن ابن عباس نعى إليه أخوه قثم فاسترجع ثم أناخ عن الطريق وصلى ركعتين فأطال فيهما ثم قام فمشى إلى راحلته وهو يقرأ (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) خرجه ابن الضحاك. (ذكر أنه أبو الخلفاء) عن طاووس عن عبد ا بن عباس قال حدثتني أم الفضل قالت مررت بالنبي صلى ا عليه وسلم وهو جالس في الحجر فقال يا أم الفضل فقلت لبيك يا رسول ا قال إنك حامل بغلام قلت وكيف يا رسول ا وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء قال هو ما أقول لك فإذا وضعتيه فائتيني به قالت فلما وضعته أتيت به النبي صلى ا عليه وسلم فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ولته من ريقه وسماه عبد ا وقال اذهبي بأبى الخلفاء قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا لباسا مديد القامة فتلبس ثم أتى النبي صلى ا عليه وسلم فلما رآه قام إليه وقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمى فمن شاء فليباه بعمه قال نعم القول يا رسول ا قال ولم لاأقول هذا أنت يا عم أنت عمى وصنو أبى وبقية آبائى ووارثى وخير من أخلف من أهلى قال قلت يا رسول ا قالت أم الفضل كذا وكذا قال صلى ا عليه وسلم هي لك يا عباس. خرجه الحافظ أبو القاسم السهمى في الفضائل، وخرجه ابن حبان والملا في سيرته ولم يقل ولته من ريقه وسماه عبد ا ولا قال وبقية آبائى ووارثى وخير من أخلفه، وزاد بعد ذكر حديث أم الفضل إن هذا ابنك أبو الخلفاء منهم السفاح ومنهم المهدى وحتى يكون منهم من يصلى بعيسى بن مريم. (ذكر وفاته رضى ا عنه) توفى رضى ا عنه بالطائف سنة ثمان وستين أيام ابن الزبير وهو ابن سبعين وقيل إحدى وسبعين وقيل اربع وسبعين. وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه
